[192] ابي، وطعنكم اياى، وانتهابكم متاعي. (29) خطبته عليه السلام في علة صلحه لمعاوية روي أنه لما تم الصلح وانبرم الامر، التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بمجمع من الناس، ويعلمهم انه قد بايع معاوية، ويسلم الامر إليه. فأجابه إلى ذلك، فخطب - وقد حشد الناس - خطبة، حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه واله فيها، وهى من كلامه المنقول عنه عليه السلام، وقال: ايها الناس ! ان اكيس الكيس التقي، واحمق الحمق الفجور، وانكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه واله ما وجدتموهم غيري وغير اخي الحسين، وقد علمتم ان الله هداكم بجدي محمد، فانقذكم به من الضلالة، ورفعكم به من الجهالة، واعزكم بعد الذلة، وكثركم بعد القلة.
